

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم

د/ محمد بن جزاء الحربي

أستاذ أصول التربية الإسلامية المشارك بالجامعة الإسلامية

• المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم ويتوقع الباحث أن تسفر نتائج البحث عن الكشف عن وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي حول تشكيل اتجاهات الطلاب نحو ما ذكر وقد تسهم الدراسة في أن يقوم المسؤولين في الجامعة على إيجاد الحلول المناسبة لهذا التأثير . و الارتقاء به نحو الأفضل. وتوصل البحث إلى أن نسبة (٣١.٥%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، ويرى (٣٤.٦%) من الطلاب أن التأثير درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣.٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفا، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وكون التأثير جاء بدرجة متوسطة بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: تأثير وسائل التواصل . اتجاهات فكرية . الجامعة الإسلامية بالطلاب .

The Effect of Social Media on Constructing the Intellectual Attitudes among Students at the Islamic University in Madinah from their point of view

Dr.Mohammed Bin Jazzaa Al-Harbi

Abstract

The research aims to identify the effect of social media on constructing of intellectual attitudes among the students of the Islamic University from their point of view. The researcher expected that the results of the research will reveal the existence of the impact of the means of social communication on the formation of students' Officials at the university to find appropriate solutions to this effect. And raise it for the better. (31.5%) of the sample of the students of the Islamic University in Madinah agree that there is an influence on the means of social communication to shape their intellectual orientations. 34.6% of the students believe that the effect is medium, while 33.9% Was weak. The average responses of students to the questionnaire as a whole were 2.95 and the effect was generally medium.

Keywords: Influence of Communication, Intellectual Attitudes, Islamic University, Students

• المقدمة:

يعد التعليم في كل أمة ومجتمع أداة النهوض بالأفراد والجماعات وأساسا في حفظ كيان الأمة وبنائها الحضاري، إذ أنه يرتبط ارتباطا وثيقا في حياة الأفراد والأمة، وتحقيق الاحتياجات الدنيوية والأخروية، بل إن التربية والتعليم يعتبر

الميدان الواسع والشامل لاستثمار القوى البشرية وإعدادها ولا يمكن تحقيق أهداف المجتمعات إلا من خلال التعليم. والعالم اليوم يعيش بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعلومات، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلى توجيه اهتمام متزايد إلى قطاع المعلومات، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات Information Industry، وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهى ثورة الاتصالات، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية

ويشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدتها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة، ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وتطور المواقع تعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والصور والمعلومات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق على مجموعة المواقع الإلكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي، ولعل أشهرها Face Book . MySpace . Twitter . youtube-whatap . Xing وغيرها، وادي ذلك لأن وصل نسبة مستخدمي الإنترنت من الشباب لأكثر من ٤٢٪. حيث وفرت للمستخدمين بنية تفاعلية افتراضية Virtual Interactive Environment احتلت مساحة واضحة من وقت وفكر واهتمام ووجدان وعقول الشباب وخاصة بعد نجاحها في جذب واستقطاب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والدينية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية، ليمتزج الاتصال الذاتي والشخصي والجمعي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وساهمت في التأثير على منظومة القيم والأخلاق التي تكون سلوك الفرد .

وتعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية فهي مؤسسة تعليمية سعودية التبعية عالمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها. وتقوم هذه الجامعة العملاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع المعمورة العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض. كما تقوم هذه المؤسسة التعليمية بوظائف التعليم العالي والجامعي المتمثلة في التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع. من أجل تحقيق الجامعة للأهداف المرجوة منها. ولاشك أن الطلاب في هذه الجامعة يواكبون مثل غيرهم من أفراد المجتمع ما يحدث من انفجار معرفي ومعلوماتي

وما يحدث في وسائل التواصل الاجتماعي من أمور مختلفة قد تؤدي إلى بناء اتجاه فكري معين وما يحدث تبعاً لذلك من مشكلات متعددة في جوانب فكرية واجتماعية مختلفة خاصة وان عامل البعد الثقافي والمعرفي بين هؤلاء الطلاب يكون واضحاً لاجتماعهم من بلدان مختلفة ومتفرقة وبيئات تختلف في العادات والتقاليد والأنماط الثقافية والمعرفية. وتعمل المملكة العربية السعودية ممثلة في الجامعة الإسلامية جاهدة على تذليل كافة الصعوبات التي تواجه هؤلاء الطلاب وتبذل لهم العناية والرعاية في شتى المجالات المختلفة فكرياً واجتماعياً وتعليمياً وأخلاقياً وغيرها من الجوانب الأخرى ولاشك أن الجوانب الأمنية في النواحي الفكرية والاجتماعية لها دور كبير في إعداد هؤلاء الطلاب . ليتم تخريجهم دعاة خير لأبناء المسلمين ومعلمين فاعلين في مجتمعاتهم ينشرون عقيدة السلف الصالح وفق المنهج الوسطي الصحيح في أرجاء المعمورة. وقد رصد الباحث في دراسة سابقة إسهام الجامعة الإسلامية في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى الطلاب من وجهة نظرهم حيث كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود بعض مواطن القصور في إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تحقيق الأمن الفكري والاجتماعي لدى الطلاب حيث أن المتوسط الحسابي الموزون لاستجابات أفراد العينة نحو إسهام الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية قيم الأمن الفكري والاجتماعي لدى طلابها بلغ (3,22)، وهو يقع في مجال استجابة (تتحقق بدرجة متوسطة)، ومن هنا تولدت لدى الباحث فكرة هذا البحث لمعرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم من خلال مايرد فيها من معلومات وما يطلعون عليه فيها في ضوء نتائج الدراسة السابقة بالإضافة إلى توصيات عدد من الدراسات والندوات حول دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في جوانب مختلفة ومن ذلك ندوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية ، التي عقدها مركز الخليج للدراسات في جامعة الإمارات العربية المتحدة. (جامعة الإمارات ٢٠١٨ ندوة الخليج تدعو إلى دراسات علمية تقيس استخدامات وسائل التواصل)

https://www.ua.edu/2018/social_media_forum.shtm eu.ac.ae/ar/news

• مشكلة البحث وأسئلتها:

تعد الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إحدى مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية فهي مؤسسة تعليمية سعودية التبعية عالمية الرسالة كما نص على ذلك المرسوم الملكي عند إنشائها. وتقوم هذه الجامعة العملاقة عن طريق كلياتها بتعليم أبناء المسلمين من شتى بقاع المعمورة العلوم النافعة لهم في المجالات الشرعية واللغوية وغيرها حتى يعودوا إلى بلدانهم وهم مزودين بالعقيدة الصافية والعلوم النافعة فيكونوا دعاة خير لنشر رسالة الإسلام الخالدة في شتى بقاع الأرض. ويلتحق الطلاب بهذه الجامعة من مجتمعات وثقافات مختلفة وبأعمار متفاوتة ومدارك وشخصيات متباينة. ويمكن أن تلعب متغيرات

الشخصية دورا في التوجه الفكري والسياسي الذي يظهر لدى الطلاب كما تلعب العوامل الاجتماعية دورا في ذلك، ويبدو أن المؤثرات التي يتعرض لها الطلاب متنوعة منها: الاقتصادية، الدراسية، الاجتماعية، البيئية، وأن مدى تأثير هذه العوامل على الأفراد يعتمد على عدد من المتغيرات منها: الشخصية، والاستقرار العاطفي، والتوافق مع المتغيرات الجديدة المحيطة

ونظرا لما تشهده المجتمعات الحديثة من ظاهرة تنامي استخدام تقنيات الاتصال الالكتروني فقد ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الالكتروني يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الانترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي مثل تويتر، الفيسبوك تتسم بعناصر الفورية Immediacy، والتفاعلية Interactivity، وتعدد الوسائط Multimedia، والتحديث Updating.

أشرف، جلال حسن (٢٠٠٩)، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية حيث تسعى الدراسة الراهنة للتعرف على حدود وطبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى عينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وفق الأسئلة التالية:

« ما علاقة طلاب الجامعة الإسلامية بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن؟

« ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات طلاب الجامعة الإسلامية فكريا؟

« ما طبيعة تعامل طلاب الجامعة الإسلامية مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت؟

« هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول محاور الدراسة بفعل متغيراتها (العمر، المرحلة الدراسية، المستوى الدراسي)؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

« رصد وتوصيف علاقة طلاب الجامعة الإسلامية بوسائل الإعلام الحديثة في الوقت الراهن

« التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلاب فكريا

« الكشف عن طبيعة تعامل طلاب الجامعة الإسلامية مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه وسائل الإعلام الجديد خاصة شبكة الانترنت.

« معرفة جوانب القصور لتلافيها وجوانب الإيجاب لتعزيزها .

- ◀ استخلاص نتائج علمية من واقع الطلاب لتكون المنطلق الذي يبنى على أساسها الاستراتيجيات لتقديم ما يتطلب تقديمه لتنمية هذه الجوانب عند الطلاب
- ◀ الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة بفعل متغيرات الدراسة.
- ◀ تقديم توصيات ومقترحات إجرائية للمسئولين في وزارة التعليم والجامعة الإسلامية للاستفادة منها في علاج التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي

• أهمية البحث:

- تتضح أهمية الدراسة الحالية من جوانب متعددة أبرزها ما يلي :
- ◀ أهمية ومكانة الجامعة الإسلامية سواء لأبناء العالم الإسلامي قاطبة أو لأبناء المملكة العربية خاصة فهي الوعاء العلمي والمعرفي الذي يحتضنهم لتزويدهم بتعاليم الدين الإسلامي وإعدادهم ليصبحوا أعضاء نافعين في مجتمعاتهم.
- ◀ أهمية تحصين الجوانب الفكرية لدى أفراد المجتمع عامة ولدى الطلاب خاصة الذين يمثلون ركيزة أساسية لبناء الفكر المستقبلي في بلدان العالم الإسلامي
- ◀ يستمد هذا البحث أهميته . كذلك . من أهمية طلاب المنح في الجامعة الإسلامية إذ تستقطب الجامعة في كل عام آلاف الطلاب من شتى أنحاء العالم و تقوم بتعليمهم العلوم الشرعية و علوم اللغة العربية وتعمل جاهدة على تذليل الصعاب للطلاب من أجل حصول التكامل التربوي بين عناصر العملية التعليمية والتحصين الفكري الهادف
- ◀ الحاجة إلى البعد عن الطرح النظري البحث ، و محاولة ربط ذلك بالواقع الذي يعايشه الطلاب بالجامعة.
- ◀ معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعة الإسلامية في الجوانب الفكرية والسياسية والعمل على تثقيفهم وتوعيتهم نحو ذلك.
- ◀ أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وخطورة دورها في الوقت الراهن.
- ◀ ارتفاع معدلات استخدام أدوات الاتصال الجديد (مواقع الشبكات الاجتماعية) عبر الانترنت خاصة بين فئة الشباب في الدول العربية.
- ◀ أهمية خريجي الجامعة الإسلامية في العالم الإسلامي كونهم هم بناء الفكر في مجتمعاتهم ، وضرورة دراسة أي متغيرات قد تؤثر عليهم سواء سلبا أو إيجابا، وإخضاعها للملاحظة البحثية المستمرة.

• مصطلحات البحث:

• التأثير:

هو عبارة عن غريزة إنسانية تُخلق مع الإنسان منذ الولادة، فالإنسان يحاول أن يؤثر في الآخرين ويتأثر بهم منذ الشهور الأولى من حياته وهو غاية ووسيلة تلازمنا مدى الحياة.

• وسائل التواصل الاجتماعي:

تُعرّف وسائل التواصل الاجتماعي أنّها: مواقع إلكترونية مبنية على أسس مُعيّنة؛ تُمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، وهي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة الدويكات، سناء (٢٠١٧) / <https://mawdoo3.com/>

• الاتجاه الفكري:

هو الموقف الفكري الذي يتبناه الفرد حيال شيء، أو شخص، أو جماعة، أو موضوع معين ويُعبّر عنه بكلمة أحب أو أكره، وهو امر مكتسب يكتسبه الفرد من مؤسسات ووسائل مختلفة.

• حدود الدراسة:

◀ الحد الموضوعي: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية من وجهة نظرهم
◀ الحد المكاني: تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعة الإسلامية دون غيرها من مؤسسات التعليم
◀ الحد الزمني: . الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ

• الإطار النظري للبحث

• وسائل التواصل الاجتماعي:

تُعرّف شبكات التّواصل الاجتماعيّ (Social Networks) على أنّها مواقع إلكترونية مبنية على أسس مُعيّنة؛ تُمكن الناس من التعبير عن أنفسهم، والتعرّف على أشخاص آخرين يُشاركونهم الاهتمامات نفسها، ويُمكن القول بأنّ شبكات التّواصل الاجتماعيّ هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تُمكن مُستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة. الدويكات، سناء (٢٠١٧) / <https://mawdoo3.com/>

وجاء أيضاً في تعريفها بأنّها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التّواصل والتفاعل بين البشر عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، وتعمل هذه الوسائل على بناء وتفعيل المجتمعات الحيّة في بقاع العالم، إذ يقوم البشر بمشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات. خليص، سميحة ناصر (٢٠١٨) <https://mawdoo3.com/>

وتُعدّ مواقع الفيسبوك (Facebook)، وتويتر (Twitter)، وإنستغرام (Instagram) من أشهر شبكات التّواصل الاجتماعيّ المعروفة حالياً، والهدف من استخدام هذه المواقع وغيرها من شبكات التّواصل الاجتماعيّ هو ربط الناس ببعضهم بعضاً؛ خصوصاً من يرغبون في البقاء على اتصال مع أصدقائهم وأقاربهم بسهولة، ومتابعة آخر الأخبار والأنشطة المتعلّقة بهم. وتأتي شبكات التّواصل الاجتماعيّ بعدة أشكال، مثل: المنتديات، والمدونات، وغير ذلك، وقد

كانت بداية شبكات التّواصل الاجتماعيّ في عام ١٩٧١م؛ حيث أُرسِلت فيه أولى الرّسائل عبر البريد الإلكترونيّ بين جهازين حاسوبيّين كانا موضوعين بمحادثة بعضهما، أمّا أوّل مواقع شبكات التّواصل الاجتماعيّ، فقد أنشئَ عام ١٩٩٤م باسم جيوسيتيز (Geocities)، وقد أتاح للمُستخدمين فرصة إنشاء مواقعهم الخاصّة وتصميمها، وفي عام ١٩٩٧م، أنشئت أولى وسائل التّراسل الفوريّ تحت اسم إيه أو إل (AOL)، وهي تُشبه إلى حدّ كبير مواقع التّواصل الاجتماعيّ الحديثة، لأنّها أتاحت مُشاركة المُستخدمين لمعلوماتهم الشخصية. الدويكات ، سناء (٢٠١٧)
<https://mawdoo3.com/>

• مجالات شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

دخلت شبكات التّواصل الاجتماعيّ في مجالات عديدة من حياة الإنسان؛ فأصبحت تُشكّل جزءاً كبيراً من حياته، مثل: التّعليم، وتُستخدَم مواقع التّواصل الاجتماعيّ في مجال الأعمال لأهداف عدّة، منها: توفير فرص عمل، والاستفادة من آراء مُستخدمي هذه المواقع حول مُنتجات شركة مُعيّنة؛ حيث يمكن لمُستخدمي هذه المُنتجات أن يُعبّروا عن آرائهم حول المُنتج عن طريق مواقع التّواصل الاجتماعيّ، وبهذا تستطيع الشّركات المصنّعة لهذه المُنتجات أن تستغلّ هذه الآراء في تحسين مُنتجاتها. الدويكات ، سناء (٢٠١٧) .
<https://mawdoo3.com>

• إيجابيات شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

- ومن هذه الإيجابيات ما يلي:
- ◀ إتاحة شبكات التّواصل الاجتماعيّ إمكانيّة الاتّصال بين الناس أينما كانوا؛ حيث أتاحت اجتماع الناس الذين يحملون الأفكار المُشتركة، كما أتاحت إمكانيّة إيجاد فرص عمل.
- ◀ إمكانيّة إيجاد أشخاص ذوي اهتمامات مُشتركة، والتعرّف عليهم، والتّواصل معهم.
- ◀ سرعة نشر الأخبار.
- ◀ إتاحة الفرص لأصحاب الشّركات لتنمية مشاريعهم؛ عن طريق استغلال سهولة وسرعة إيجاد الأشخاص الذين يشتركون باهتمامات مُعيّنة، وهذا يُسهّل نشر الإعلانات.
- ◀ شبكات التّواصل الاجتماعيّ مصدر مُتعة لبعض النّاس، ويتمّ ذلك بتتبّع آخر التّلقينات الإخباريّة.

• سلبيات شبكات التّواصل الاجتماعيّ:

- ومن هذه السلبيات ما يلي:
- ◀ مبالغة بعض الأشخاص في إعطاء أهميّة لردود أفعال المُستخدمين من تفاعلات، وتعليقات، وتقييمات؛ لقياس مكانتهم في المجتمع؛ فقد يُصاب بعض النّاس بالإحباط في حال لم تتلقَ منشوراتهم تفاعلاً إيجابياً من المتابعين أو الأصدقاء، وقد يشعر بعض النّاس بالسعادة والرّضى عند تلقّيهم

تفاعلات إيجابية في مواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة أن لهم مكانة عالية في المجتمع، رغم أن ذلك قد يكون بعيداً عن الصحة في الواقع.

« التنمر والتبعية؛ إذ يميل بعض مستخدمي هذه المواقع إلى تتبع مستخدمي آخرين؛ بهدف إيذائهم، أو لمجرد وجود اهتمام عاطفي تجاههم، وقد يلجأ بعض المستخدمين الآخرين إلى حيل تقنية لإخفاء هوياتهم، فيتيح لهم ذلك حرية التنمر على الآخرين باستخدام هذه المواقع، ومن أكثر الناس عرضة لهذا التنمر هم الأطفال، حيث وصل الحال ببعضهم إلى الانتحار؛ نتيجة لهذه التنمرات.

« التأثير سلباً على جودة النوم؛ وذلك نظراً للاستخدام المطول للأجهزة الإلكترونية ذات الشاشات المضيئة.

« وسيلة للإلهاة، وقد يتعرض المستخدم للخطر، خصوصاً عند استخدام هذه المواقع أثناء قيادة السيارة.

« زيادة فرص التعرض للاحتيال والقرصنة؛ وذلك نتيجة لكون المعلومات الشخصية للمستخدمين معرضة لأن تنتقل إلى أيادي اللصوص والمحتملين.

« مشاكل تتعلق بخصوصية الأفراد؛ وذلك نظراً لوجود الكثير من المعلومات الشخصية على هذه المواقع.

« قد تكون مصدراً للإزعاج، وخصوصاً عند تلقي المستخدم الكثير من الأخبار التي قد لا تكون مهمة بالنسبة له.

« مضیعة للوقت في حال لم تُستغل بالشكل الصحيح؛ فقد أثبتت إحصائية بأن ٢٨٪ من الوقت المضي في استخدام شبكة الإنترنت يكون على مواقع التواصل الاجتماعي. الدويكات، سناء (٢٠١٧) / <https://mawdoo3.com/>.

• تكوين الاتجاهات والعوامل المؤثرة فيها:

هناك العديد من المؤسسات التي تلعب دوراً مهماً في حياة الفرد، وتعمل على التأثير في تشكيل اتجاهاته وبشكل خاص الاتجاهات السياسية والفكرية ومن هذه المؤسسات: (شتيات : ازدهار يوسف (٢٠١٣):

• مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

المؤسسة الأسرية: وهي الأساس في تربية الفرد منذ صغره، إذ تعمل الأسرة على تعليم الفرد على العادات والتقاليد، والأخلاق، واللغة وحماية التراث الثقافي وهي تؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية للفرد ولكن يكون تأثيرها ضعيفاً نوعاً ما.

• المؤسسات التعليمية:

• المدرسة:

وهي تأتي بعد الأسرة في حياة الفرد، وهذه المؤسسة تعمل على تربية الفرد خلقياً، وتساعد على ترسيخ ما تعلمه الفرد من أسرته، وهذه المؤسسة تعمل على تعليم الفرد وتنقيفه، وتعلمه العقائد ليحافظ عليها، وهي تساعد الفرد على تشكيل جميع الاتجاهات لديه وبشكل أكبر من الأسرة وتؤثر على تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الفرد بشكل أكبر من الأسرة ويكون

ملحوظا، ولكن ليس بشكل كبير جدا، والمدرسة تحل مكان الأسرة إذا غابت، والفرد يقضي في المدرسة معظم وقته.

• **الجامعة:**

وهي تؤثر في الفرد كالمدرسة تماما، ولكن بشكل أكبر بكثير وملحوظ جدا أكثر من ذي قبل، وتعمل الجامعة على تشكيل اتجاهات الفرد بشكل كبير ومنها الاتجاهات السياسية والفكرية، ولكنه يتأثر بدرجات متفاوتة بحسب اهتماماته وميوله السياسية والفكرية، وتصبح مدارك الفرد أعمق وأوسع في المرحلة الجامعية، ويتأثر بشكل أكبر سياسيا وفكريا عن طريق الرفاق وغيرهم

• **المؤسسات الدينية:**

كالمساجد مثلا حيث تُعقد فيها حلقات للتعليم، والمناقشة في أمور الدين ولكن بعض المتطرفين دينيا يؤثرون وبشكل كبير جدا في الاتجاهات السياسية للأفراد مستغلين المساجد لمأربهم وهذا يعمل على خلق بعض المشاكل والفهم الخاطئ للدين، وبالتالي قد يؤدي لخلق جيل يتأثر بما يسمع مما يؤدي إلى خلق اتجاهات سياسية وفكرية منحرفة

• **المؤسسات الإعلامية:**

للإعلام تأثير كبير على الشعوب والأفراد وبخاصة الشباب منهم. لأن الكلمة المقروءة أكثر تأثيراً من المسموعة؛ فهي تتيح للقارئ فرصة لاستيعاب معناها، ومدلولها، والعودة لها متى ما أراد، فالإعلام سلاح خطير في التأثير على تشكيل الآراء والاتجاهات ومنها الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الأفراد ولدى فئة الشباب بشكل خاص. فالصحف مثلا تقود الرأي العام عن طريق الخبر، والعمود الصحفي، والتعليق، والتحقيقات، والأحاديث، وغيرها، كما تُستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي العام وهي تلعب دورا مهماً في تشكيل الاتجاهات السياسية والفكرية لدى الفرد في عصرنا الحاضر. لوجود ثورة الاتصالات والإنترنت ولأن الأفراد يستخدمون المواقع الاجتماعية كموقع تويتر، والفيسبوك، والواتساب وغيرها للتواصل والتباحث في الأمور السياسية والفكرية فيما بينهم. شتيا: ازدهار يوسف (٢٠١٣).

• **الإجراءات المنهجية للبحث :**

• **منهج البحث:**

استخدم المنهج الوصفي، لأنه يتناسب مع أهدافه، حيث يهدف إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية والسياسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم، واستقصاء دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة التي تعزى لمتغيرات: العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي، الأمر الذي يتطلب استطلاع آراء أفراد العينة، ثم جمع البيانات وتحليلها بهدف الوصول إلى النتائج والتعميمات .

• مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المنتظمين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ. في المستويات السادس والسابع والثامن في مرحلة البكالوريوس ، ومرحلة الدراسات العليا

• عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية من الطلاب المنتظمين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حسب ما ذكر في مجتمع الدراسة وقد بلغت العينة في صورتها النهائية (٢٧٤) طالبا، كما هو موضح بالجدول (١)

جدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

النسبة المئوية	العدد	فئات المتغير	المتغير
24.7	٦٨	٢٠- ٢٤ سنة	العمر
48.2	132	٢٥ - ٢٩ سنة	
19.0	52	٣٠- ٣٤ سنة	
6.6	18	٣٥- ٤٠ سنة	
1.5	4	٤٠ سنة فما فوق	
100	274	المجموع	المرحلة الدراسية
50.4	138	بكالوريوس	
49.6	136	دراسات عليا	
100	274	المجموع	المستوى الدراسي
38.7	106	المستوى السادس	
٦.٦	١٨	المستوى السابع	
5.1	14	المستوى الثامن	
8.8	24	دبلوم	
29.2	80	ماجستير	
11.6	32	دكتوراه	
100	274	المجموع	

يمثل الطلاب الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ إلى ٢٩ سنة أعلى فئة بحسب العمر، حيث بلغ عددهم (١٣٢) طالبا، بنسبة (48.2%) من مجموع أفراد العينة، وكانت أقل نسبة لدى الطلاب الذي تبلغ أعمارهم ٤٠ سنة فما فوق، حيث بلغ عددهم (٤) طالب، بنسبة (1.5%).

ويمثل طلاب اليكالوريوس أعلى فئة بحسب المرحلة الدراسية، حيث بلغ عددهم (١٣٨) طالبا، بنسبة (50.4%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء طلاب الدراسات العليا كأقل فئة، حيث بلغ عددهم (١٣٦) طالبا، بنسبة (49.6%).

أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فقد جاء طلاب المستوى السادس كأعلى فئة، حيث بلغ عددهم (106) طالبا، بنسبة (38.7%) من مجموع أفراد العينة، فيما جاء طلاب المستوى الثامن كأقل فئة، حيث بلغ عددهم (١٤) طالبا، بنسبة (5.1%).

• أداة الدراسة:

صمم الباحث استبانة للوقوف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية والسياسية لدى طلاب الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم. وتضمنت الاستبانة في صورتها الأولية (١٨) عبارة.

• **صدق الأداة:**

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال اتباع الطرق التالية:

« صدق المحتوى : تم عرض الاستبانة على المحكمين تبين أنها حظيت جميعها بنسب اتفاق تجاوزت ٨٠% بما يؤيد بقائها كعبارات صادقة للوفاء بالهدف من الاستبيان المستخدم.

« الاتساق الداخلي للاستبانة: تم التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبا، وحساب معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بين كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما هو مبين بالجدول (٢).

جدول (٢): عاملات ارتباط بيرسون بين عبارات الاستبانة ودرجاتها الكلية

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة			
معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة
.660**	10	.698**	1
.558**	11	.806**	2
.787**	١٢	.669**	3
.625**	13	.693**	4
.834**	14	.652**	5
.772**	15	.531**	6
.644**	16	.540**	7
.736**	17	.657**	8
.732**	18	.643**	9

♦♦ دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول (٢) أنّ قيم معامل ارتباط عبارات الاستبانة بدرجاتها الكلية تراوحت بين (0.531، 0.834)، وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، كما أنها تعكس مستوى مرض من الاتساق الداخلي، خاصة وأنّ نسبة الارتباطات قد تجاوزت القيمة (0,400). وتشير النتائج السابقة إلى تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وأنها تقيس ما أعدت من أجله.

• **ثبات الأداة:**

تم التأكد من ثبات الاستبانة بواسطة معامل الثبات ألفا كرونباخ في ضوء استجابات مقياس ليكرت، كما هو موضح بالجدول (٣).

ويتضح من الجدول (٣) أنّ الاستبانة يتمتع بقدر مرتفع جداً من الثبات، حيث بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (0.930)، وتراوحت في كل عبارة من عباراتها بين (0.923 - 0.930). وباستعراض قيم ثبات الاستبانة في حال حذف كل مفردة من مفرداتها، يتضح انخفاض قيمة الثبات لكل عبارة مقارنة بقيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل، مما يستوجب الإبقاء على كل العبارات؛ وبالتالي أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٨) عبارة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

جدول (٣) الثبات لعبارات الاستبانة والاستبانة ككل بعد حذف المفردة

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة			
معامل الثبات	العبارة	معامل الثبات	العبارة
0.927	10	0.926	1
0.930	11	0.923	2
0.924	12	0.927	3
0.928	13	0.926	4
0.923	14	0.927	5
0.924	15	0.930	6
0.927	16	0.930	7
0.925	17	0.927	8
0.925	18	0.928	9
0.930		معامل الثبات للاستبانة ككل	

• **الأداة في صورتها النهائية:**

تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٨) عبارة، وهي المرقمة من (١٨.١)، وتكون الإجابة عن العبارات عن طريق اختيار المستجيب بين إحدى خمسة بدائل موجودة أمام كل عبارة، والتي تقيس مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتتمثل هذه البدائل في ما يلي: (كبيرة جداً) تأخذ خمس درجات، (كبيرة) تأخذ أربع درجات، (متوسطة) تأخذ ثلاث درجات، (ضعيفة) تأخذ درجتين، (ضعيفة جداً) تأخذ درجة واحدة.

• **أساليب المعالجة الإحصائية:**

تمّ تحليل البيانات وفقاً لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss)، وتمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ◀◀ معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتأكد من صدق الأداة.
- ◀◀ معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لحساب ثبات الأداة.
- ◀◀ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- ◀◀ اختبار (ت) (Independent Samples Test)
- ◀◀ اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (one way ANOVA).

• **نتائج البحث: معيار الحكم:**

تمّ استخدام المعيار التالي للحكم على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وذلك بتحديد طول خلايا مقياس متدرج خماسي، وحساب المدى (٥ - ١ = ٤)، ومن ثمّ تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤ ÷ ٠.٨٠ = ٥)، وبعد ذلك تمّ إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. ويمكن تحديد المتوسطات الموزونة المرجحة لغايات الدراسة على النحو التالي:

جدول (٤) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

درجة الموافقة	المتوسط المرجح
كبيرة جدا	من ٤.٢٠ إلى ٥
كبيرة	من ٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠
متوسطة	من ٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠
ضعيفة	من ١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠
ضعيفة جدا	من ١ إلى أقل من ١.٨٠

• الإجابة عن السؤال الأول:

ما مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية الموزونة، والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة، والترتيب، كما هو موضح بالجدول (٥):

ويتضح من الجدول (٥) أن نسبة (٣١.٥%) من عينة طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، منهم (١٤%) وافقوا على وجود التأثير عليهم بدرجة كبيرة جدا، ويرى (٣٤.٦%) من الطلاب أن التأثير كان درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣.٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفا، منهم (١٦.٣%) من الطلاب لم يتأثروا إلا بدرجة ضعيفة جدا، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وهو يقع في مجال استجابة (متوسطة). وقد يعود ذلك إلى تباين ميول الطلاب وثقافتهم، واهتماماتهم، واتجاهاتهم نحو استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وأهدافهم من ذلك، ودرجة وعيهم بإيجابياتها وسلبياتها، وربما تكون المشاكل السياسية في الدول العربية والإسلامية، وكذلك قد يمثل ما يواجهه بلد منشأ الطالب من حروب وتقلبات وأحداث اجتماعية واقتصادية وسياسية دافعا مهما لدى العديد من الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة الأحداث والأخبار ومناقشة القضايا المرتبطة في المنتديات والمنتديات الافتراضية. ولهذا يشكل هذا التباين في ميول الطلاب وأهدافهم واستخدامهم للانترنت عاملا مباشرا يؤدي إلى اختلاف درجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهاتهم الفكرية. وجاءت جميع العبارات متحققة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية الموزونة لاستجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة بين (2.64) و(3.24). وتتمثل أبرز جوانب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فيما يلي:

« جاءت العبارة رقم (٧): (اهتم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصي الجامعي) في المرتبة الأولى، حيث وافق (٤١.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (32.1%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٦.٣%) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها

جدول (٥) استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

رقم	العبرة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً	٢	٣	درجة الموافقة	ترتيب
٧	أهم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصي الجامعي.	21.2 %	20.4 %	32.1 %	13.9 %	12.4 %	3.24	1.278	متوسطة	١
١٧	أعتقد أن المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تهمني كطالب جامعي.	20.4 %	19.0 %	35.8 %	13.1 %	11.7 %	3.23	1.248	متوسطة	٢
١١	أؤمن الشفافية المرتقبة لبعض الكتاب عند طرحهم للمقالات والأراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي	13.1 %	17.5 %	42.3 %	16.8 %	10.2 %	3.07	1.130	متوسطة	٣
١٦	أشعر بالرضا عندما تناقش مواقع وسائل التواصل الاجتماعي المشكلات السياسية التي تواجهني كطالب جامعي.	19.7 %	20.4 %	28.5 %	8.8 %	22.6 %	3.06	1.410	متوسطة	٤
٨	تشدني قضايا الشباب الجامعي الفكرية والسياسية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي.	10.2 %	23.4 %	37.2 %	19.0 %	10.2 %	3.04	1.115	متوسطة	٥
٩	يجبني مراعاة وسائل التواصل الاجتماعي جميع الأعمار المختلفة للشباب عند طرحها للتوجهات الفكرية والسياسية.	16.8 %	14.6 %	37.2 %	18.2 %	13.1 %	3.04	1.237	متوسطة	٦
١٨	أقدر الحلول التي يقدمها بعض مواقع وسائل التواصل الاجتماعي من خلال المقالات الفكرية والسياسية حول الأوضاع السياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع الإسلامي.	13.9 %	19.7 %	38.0 %	13.9 %	14.6 %	3.04	1.216	متوسطة	٧
٢	تؤثر المقالات المكتوبة في وسائل التواصل الاجتماعي في سلوكي الفكري والسياسي.	14.6 %	21.9 %	29.9 %	19.0 %	14.6 %	3.03	1.258	متوسطة	٨
٦	يجبني سبغ الحرية المرتفع عند كتابة المقالات الفكرية والسياسية في بعض وسائل التواصل الاجتماعي.	18.2 %	15.3 %	33.6 %	16.8 %	16.1 %	3.03	1.303	متوسطة	٩
١	تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل معتقداتي الفكرية والسياسية.	13.9 %	21.9 %	28.5 %	15.3 %	20.4 %	2.93	1.322	متوسطة	١٠
١٢	توجهني وسائل التواصل الاجتماعي نحو تصويب بعض اتجاهاتي الفكرية السياسية.	12.4 %	17.5 %	35.0 %	19.7 %	15.3 %	2.92	1.217	متوسطة	١١
٤	تعمل الكتابات في وسائل التواصل الاجتماعي على تعديل افكاري وآرائي السياسية.	11.7 %	22.6 %	26.3 %	21.2 %	18.2 %	2.88	1.276	متوسطة	١٢
٥	أقدر اهتمام كتّاب معينين في وسائل التواصل الاجتماعي بالاتجاهات الفكرية والسياسية في المجتمع والعالم.	8.8 %	18.2 %	36.5 %	21.2 %	15.3 %	2.84	1.156	متوسطة	١٣

١٤	متوسطة	1.212	2.84	17.5 %	16.8 %	43.1 %	9.5%	13.1 %	تتطابق آرائي الفكرية والسياسية في مرآت عديدة مع ما تطرحه وسائل التواصل الاجتماعي
١٥	متوسطة	1.270	2.80	19.0 %	21.9 %	33.6 %	11.7 %	13.9 %	يلبّي بعض وسائل التواصل الاجتماعي احتياجاتي الفكرية والسياسية.
١٦	متوسطة	1.209	2.78	19.7 %	18.2 %	35.0 %	18.3 %	8.8%	أهتم بالاتجاهات الفكرية والسياسية حول القضايا التي يطرحها كتّاب معينين في حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي
١٧	متوسطة	1.265	2.77	21.2 %	19.0 %	33.6 %	14.6 %	11.7 %	تؤثر أفكار بعض الكتّاب في منظومتي الفكرية والسياسية.
١٨	متوسطة	1.197	2.64	20.4 %	24.1 %	36.5 %	8.8%	10.2 %	أقدر الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي
-	متوسطة	.86	2.95	16.3 %	17.6 %	34.6 %	17.5 %	14.0 %	الاستبانة ككل

الحسابي(٣٠٢٤). وقد يرجع ذلك إلى وجود العديد من المنتديات العلمية المتخصصة في مجالات المعرفة المختلفة، والتي يمكن للطلاب من خلالها التعرف على المستجدات والمسائل والقضايا المختلفة المتعلقة بمجال تخصصاتهم العلمية، وقد يعود مجيئها بدرجة متوسطة إلى كونها لا تلبّي تطلعات الطالب الجامعي في ما يتعلق بالتأصيل العلمي في مجال تخصصه، بسبب صعوبة تناولها جميع القضايا والمسائل والموضوعات المتعلقة به بشكل متكامل ومتسلسل، وشامل لجميع جوانبه، إلى جانب ما قد يجده الطالب من صعوبات في فهم واستيعاب المصطلحات والمضامين والمسائل المستجدة، الأمر الذي يجعل العديد منهم يجعل من هذه المواقع مصدرا ثانويا للتعليم

﴿ جاءت العبارة رقم(١٧): (أعتقد أن المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تهمني كطالب جامعي) في المرتبة الثانية، حيث وافق (٣٩.٤%) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (٣٥.٨%) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٢٤.٨%) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جدا، وبلغ متوسطها الحسابي(٣٠٢٣). وهذا الأمر يرجع إلى طبيعة الموضوعات التي يتم تناولها في تلك المواقع، فبعضها قد يرتبط ارتباطا مباشرا بمجال تخصص الطالب فينجذب إليها، وبعضها قد يتناول مسائل ثقافية عامة، أو تتناول قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية لها ارتباط مباشر ببلد الطالب أو تكون ضمن هواياته واهتماماته. ولهذا فإن درجة ارتباط الموضوعات والقضايا المطروحة بوسائل التواصل الاجتماعي بميول الطالب واهتماماته تحدد مدى أهميتها بالنسبة إليه.

﴿ جاءت العبارة رقم(١١): (أتمن الشفافية المرتفعة لبعض الكتاب عند طرحهم للمقالات والآراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الثالثة، حيث وافق (٣٠.٦%) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جدا، ويرى (42.3%) من الطلاب تحققها بدرجة

متوسطة، بينما يرى (٢٩٪) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جداً، وبلغ متوسطها الحسابي (٣.٠٧). وقد يرجع ذلك إلى إدراك العديد من الطلاب أن المقالات والآراء الفكرية والسياسية المطروحة في مواقع التواصل الاجتماعي تعبر عن آراء أصحابها، وتوضح اتجاهات الكتاب وانتماءاتهم الفكرية والسياسية، وكون عدد من تلك الأفكار يتسم عادة بالشفافية والوضوح لديهم، وغالباً ما يراعي طالب الجامعة الإسلامية بالمدينة نقد تلك الأفكار المطروحة في ضوء ميزان الشريعة، ولا يتبناها إن خالفته.

بينما تتمثل أقل الجوانب التي يبرز فيها تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فيما يلي:

« جاءت العبارة رقم (٣): (أهتم بالاتجاهات الفكرية والسياسية حول القضايا التي يطرحها كتاب معينين في حساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة السادسة عشر، حيث وافق (27.1٪) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جداً، ويرى (35٪) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (37.9٪) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جداً، وبلغ متوسطها الحسابي (2.78).

« وجاءت العبارة رقم (١٠)، وهي: (تؤثر أفكار بعض الكتاب في منظومتي الفكرية والسياسية) في المرتبة قبل الأخيرة، حيث وافق (26.3٪) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جداً، ويرى (33.6٪) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (30.2٪) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جداً، وبلغ متوسطها الحسابي (2.77). وقد ترجع النتائج السابقة إلى كون طالب الجامعة الإسلامية بالنظر إلى تكوينه الشرعي يتأثر ببعض الشخصيات الإسلامية أو السياسية المشهورة في مواقع التواصل الاجتماعي، فيحرص على متابعتها، ويتأثر بأرائها الفكرية، كما أن الطالب يراعي توافق الاتجاهات الفكرية المطروحة بمواقع التواصل الاجتماعي مع ميوله ومعتقداته الدينية، حيث يصعب تقبله لأفكار واتجاهات تخالفه العقيدة والمذهب، كما أنهم لا يميلون إلى متابعة الكتاب الذين يخالفونهم المعتقد، ويحرصون على انتقادهم وعدم التأثير بهم.

« وجاءت العبارة رقم (١٤): (أقدر الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأخيرة، حيث وافق (١٩٪) من الطلاب على تحققها بدرجات متراوحة بين كبيرة وكبيرة جداً، ويرى (36.5٪) من الطلاب تحققها بدرجة متوسطة، بينما يرى (٤٤.٥٪) من الطلاب تحققها بدرجات متراوحة بين ضعيفة وضعيفة جداً، وبلغ متوسطها الحسابي (2.64). وربما يعود ذلك إلى إدراك طالب الجامعة الإسلامية لانتشار المقالات والتقارير غير الموثقة، وكذلك اتباع الكثير من الكتاب بمواقع التواصل الاجتماعي لميولهم وأهوائهم ومذاهبهم ومعتقداتهم عند

تناول القضايا الفكرية المختلفة، وما يتبع ذلك من إخفاثهم الحقائق وبث الافتراءات والأكاذيب حول المخالفين لهم، الأمر الذي يفقد العديد من تلك المقالات للمصداقية اللازمة.

• الإجابة عن السؤال الثاني:

هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم تعزى إلى متغيرات (العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي) ؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة لطبيعة كل متغير من متغيرات البحث وذلك على النحو التالي:

• الفروق وفق متغير العمر:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف العمر. والجدول (٦) يوضح ذلك: يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف العمر، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف أعمارهم على وجهات نظرهم.

جدول (٦) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم وفق متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بين المجموعات	232.648	4	58.162	.23 8	.917 غير دالة
	داخل المجموعات	65664.228	269	244.10 5		
	الإجمالي	65896.876	273			

• الفروق وفق متغير المرحلة الدراسية:

تم استخدام اختبار (Independent Samples Test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية. والجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) (Independent Samples Test) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب وفق المرحلة الدراسية

المحور	فئات المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بكالوريوس	138	2.91	0.660	270	.510
	دراسات عليا	136	2.98			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ت) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف المرحلة الدراسية التي يدرسون بها على وجهات نظرهم.

• الفروق وفق متغير المستوى الدراسي:

تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة من طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، التي تعزى لاختلاف المستوى الدراسي. والجدول يوضح ذلك:

جدول (٨) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم وفق المستوى الدراسي

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات مربعات	قيمة ف	قيمة احتمال المعنوية
تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لدى الطلاب	بين المجموعات	1408.762	5	281.752	1.1	.324
	داخل المجموعات	64488.114	268	240.627		
	الإجمالي	65896.876	273			

يتضح من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث في الاستبانة ككل، تعزى لاختلاف المستوى الدراسي، حيث جاءت قيم احتمال المعنوية المصاحبة لقيمة (ف) أكبر من قيمة مستوى المعنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى تقارب استجابات طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم، ولا أثر لاختلاف مستوياتهم الدراسية على وجهات نظرهم.

• ملخص النتائج:

كشفت الدراسة في جانبها الميداني عن النتائج التالية:

« أن نسبة (٣١.٥%) من العينة يوافقون على وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية، ويرى (٣٤.٦%) من الطلاب أن التأثير درجته متوسطة، بينما يرى (٣٣.٩%) من الطلاب أن التأثير عليهم كان ضعيفا، وقد بلغ متوسط استجابات الطلاب على الاستبانة ككل (2.95)، وكون التأثير جاء بدرجة متوسطة بشكل عام.

« تمثلت أبرز جوانب تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل اتجاهات الطلاب الفكرية في اهتمامهم بقراءة ما يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي بحكم نوع تخصصاتهم الجامعية، واعتقادهم أن المواضيع المعاصرة التي تطرحها معظم وسائل التواصل الاجتماعي تهمهم كطلاب جامعيين، وتثمينهم الشفافية لبعض الكتب عند طرحهم للمقالات والآراء الفكرية والسياسية في وسائل التواصل الاجتماعي. بينما تمثلت أقل جوانب التأثير في تأثير أفكار بعض الكتب في منظومة الطلاب الفكرية والسياسية، وتقدير الطلاب الصدق الكبير للمقالات الفكرية والسياسية التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي.

« عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل الاتجاهات الفكرية لديهم تعزى إلى متغيرات العمر، والمرحلة الدراسية، والمستوى الدراسي.

• التوصيات:

- يوصي الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:
- « توعية الطلاب بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تناولها للقضايا الفكرية
- « تدريب الطلاب على كيفية تحليل ونقد الأفكار والاتجاهات الفكرية والسياسية في مواقع التواصل الاجتماعي.
- « توجيه الطلاب إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي تتسم بالمصداقية والموثوقية في طرحها للقضايا والمشكلات الفكرية التي تهم الطالب.
- « تشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة والواعية في المنتديات التعليمية والثقافية الالكترونية بما ينمي ميولهم واتجاهاتهم الايجابية في التفكير.
- « إنشاء أعضاء هيئة التدريس للمنتديات العلمية والثقافية الالكترونية، وتشجيع الطلاب للمشاركة فيها.

• قائمة المصادر والمراجع:

- أشرف، جلال حسن، (٢٠٠٩) أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ووسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر "الإعلام والأسرة وتحديات العصر"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،
- جامعة الإمارات (٢٠١٨) ندوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في القيم الأسرية، مركز الخليج للدراسات. https://www.uaeu.ac.ae/ar/news/ed/2018/social_media_foru_m.sh
- الجمال: رباب رأفت، (٢٠١٤) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي - دراسة ميدانية، بحث مقدم إلى كرسي

- <http://dalya6848.blogspot.Com/2014/04/3.html> . الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية .
- خضر : حلمي ، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية ، http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html
- خليل ، سميحة ناصر (٢٠١٨) ماهي وسائل التواصل الاجتماعي <https://mawdoo3.com/>
- الخليفي: محمد ، تأثير الإنترنت في المجتمع ، http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html
- الدويكات ، سناء (٢٠١٧) تعريف شبكات التواصل الاجتماعي <https://mawdoo3.com/>
- شتيات : ازدهار يوسف ، تأثير صحافة الرأي على تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي في جامعتي الشرق الأوسط واليرموك ، رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، ٢٠١٣م
- الشهري : حنان ، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"الفييس بوك وتويتر نموذجا http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html
- Ashraf: Jalal Hassan, (2009) Impact of networks of interactive social relations on the Internet and satellite messages on the social and communication relations of the Egyptian and Qatari families, the 15th annual scientific conference "Media, the Family and the Challenges of the Age".
- UAE University (2018) Seminar on the impact of social media in family values, Gulf Center for Studies https://www.uaeu.ac.ae/en/news/ed/2018/social_media_forum_m.sh.
- Beauty: Rabab Raafat, (2014) The impact of the use of social networks on the formation of the moral value of the Saudi youth - a field study, a research presented to Prince Nayef bin Abdulaziz's chair of ethical values. <http://dalya6848.blogspot.com/2014/04/3.html>
- Khader: My Dream, The Impact of Online Communication in Social Relations, http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html
- Khalif, Samiha Nasser (2018) What are the means of social communication <https://mawdoo3.com/>
- Al-Khulaifi: Muhammad, The Influence of the Internet in Society, http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html
- Dwikat, Sana (2017) definition_contact_contact_ social networks <https://mawdoo3.com/>
- Shitayat: Yazidat Yusuf,(2013). The Influence of the Press on the Formation of Political Trends among University Youth at the Universities of the Middle East and Yarmouk, MA, Middle East University, Jordan.
- Monthly: Hanan, impact of the use of electronic networks on social relations "Facebook and Twitter model http://kholoud-elearning.blogspot.com/2015/04/blog-post_86.html

